مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

اتجاه الشباب الجامعي نحو المستقبل دراسة مطبقة على طلاب كلية الزراعه – جامعة القاهرة

إيمان عبدالسلام محمود خليفة*

قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة – جامعة القاهرة

Cross Mark

الملخص

استهدف البحث تحديد درجة اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل ، وعلاقة خصائص المبحوثين بدرجة اتجاههم نحو المستقبل.أجري البحث على 104 مبحوثاً من الجنسين من شباب المستوى الثالث برنامج التكنولوجيا الحيوية لطلبة كلية الزراعة – جامعة القاهرة وجمعت البيانات بواسطة استمارة استبيان عن طريق المقابلة الشخصية، وذلك خلال شهر أبريل2023، واستخدم التكرار والنسب المئوية والمتوسط المرجح، واختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون،ومربع كاى لتحليل البيانات إحصائياً وجاءت أهم النتائج على النحو التالي: مايزيد على ثلثي المبحوثين69,2% اتجاهم نحو المستقبل متوسط ، ووتقاربت نسبة المبحوثين في فئتي الاتجاه المنخفض والمرتفع وبلغت 16,3% و 14,5% على الترتيب. - وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية0,01 بين المتغيرين: سن المبحوثين، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية وبين درجة الاتجاه نحو المستقبل. - وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية0,05 بين متغيري النوع، قوة العلاقة بالأسرة وبين مستوى الاتجاه نحو المستقبل. -وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية0,01 بين متغير: التصويت في الانتخابات وبين مستوى الاتجاه نحو المستقبل..

الكلمات الدالة *:* الاتجاه – الاتجاه نحو المستقبل - الشباب

المقدمة

يعد الشباب رأس مال الأمة وعتادها ونصف حاضرها وكل مستقبلها، وهوالثروة التي تفوق كل ثروة وكل مورد، فاذا أدركت الأمة كيف ترعى هذا الشاب وتوجهه استطاعت أن تؤدي رسالتها في تعمير الأرض وإسعاد البشرية، ومما لاشك فيه أن الشباب كشريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع، وتعد أكثر الفئات حيوية وقدرة على العمل.

فالاتجاه نحوالمستقبل عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبل الشباب وترسم لهم معالم النجاح أوالفشل والاعتدال أوالانحراف والعمل أوالبطالة والإنتاج أوالاستهلاك ،فهو يشيرإلى إدراك الفرد للبعد المستقبلى ، ويقوم هذاالإدراك على تحديد الفرد لأهداف مستقبلية وارتباط هذه الأهداف بخطط ومهام مستقبلية تتناسب مع إمكانيات الفرد وقدارته الواقعيه .

أولاً: النظريات المفسرة للبحث:

انطلق هذا البحث من النظريات التي تحاول تفسير تكوين الاتجاهات ومن أهمها :

1- نظرية التحليل النفسي لفرويد : ومفادها أن الاتجاهات لها دور كبير في تكوين شخصية الفرد وسلوكه وهو مايسمى بالأنا، من خلال ماتمر به من مراحل من الطفولة وحتى البلوغ ، وعليه فانها توجه الفرد نحو الموضوع أو الموقف الذي يتعرض له بالإيجاب أوالسلب حسب طبيعة الضغوط التي يمر بها.

2- النظرية المعرفية : وتقوم على ثلاث عمليات متنوعة وهي : التطابق المعرفي، والتوازن المعرفي، والتنافر المعرفي، وعليه فإن اتجاهات الفرد هي عبارة عن صورة ذهنية مخزونة لديه على شكل خبرات في بنائه المعرفي.

3-النظرية السلوكية : ومفاداها أن الاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات ، والاتجاه يمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي .

4- نظرية التعلم الاجتماعي : وهي تقول أن الاتجاهات متعلمة وليست موروثة يتعلمها الفرد بمرور الزمن والخبرات المتتالية وتتعلق بشكل كبير على عملية التقليد والمحاكاة فالطفل يحاكي سلوك والديه. وتتكون نظرية التعلم الاجتماعي من مجموعة من المبادئ والشروط الاساسية التي يبنى عليها النموذج الاجتماعي يمكن عرضها فيما يلي:

- تؤثر نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر، فالسلوك الانساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التاثيرات المتبادلة وهو مايطلق عليه (الحتمية التفاعلية).
- يشير التفاعل بين المكونات الثلاثة: "الشخص ، والسلوك ، والبيئة" إلى (مبدأ الحتمية التبادلية)، فأحياناً العوامل الشخصية هي التي تنظم السلوك ، وأحياناً أخرى يتأثر الشخص بالبيئة، والعمليات المعرفية لها دور في التحكم في الشخص والسلوك والبيئة .
- تعلم السلوك يمكن أن يكتسب بشكل تبادلي، من خلال ملاحظة النماذج دون الحاجة لمرور الفد بالسلوك نفسه، فيتم التعلم دون المرور بتجربة مباشرة بالثواب والعقاب ، حيث يكون مبدأ المحاولة والخطأ غير كاف لتعلم السلوك بل يجب ملاحظة هذا السلوك ويسمى مبدأ (العمليات التبادلية).
- ينظم الأشخاص سلوكهم من خلال النتائج التي يتوقع تحقيقها من هذا السلوك ، كما أن لتوقع دوراً هاماً في ممارسة السلوك وأستخدامه ويسمى مبدأ (التنظيم الذاتي).
- يشير التعلم من خلال الملاحظة إلى أن معظم السلوك الانساني يتم تعلمه من خلال اتباع نموذج أو مثال حي وواقعي، وليس من خلال نتائج إجرائية.
- توجد ثلاثة عوامل تؤثر على عملية الاقتداء والمحاكاه والتقليد وهي: خصاص القدوه وتتمثل في العمر والجنس والوظيفة والمكانة الاجتماعية وغيرها، وصفات لملاحظ أو القدوه: وهو الشخص الذي يتم الاقتداء به . (توفيق،2022: 95)

وعليه يمكن تفسير اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل في ضوء هذه النظريات السابق عرضها حيث أن إشباع الحاجات يكون دافع لسلوك الشخص لتعلم المعارف والمهارات وتكوين شخصيته، والسلوك الشخصي هو نتاج للبيئة التي يوجد فيها ويتعلم منها. وفي هذا البحث نحاول معرفة اتجاهات الشباب نحو المستقبل، وذلك من خلال نظرية التعلم الاجتماعي في تكوين الاتجاه، وبذلك سوف يأخذ البحث بنظرية التعلم الاجتماعي في قياس اتجاهات المبحوثين نحو المستقبل، لأن تكوين الاتجاهات يخضع لشروط التعلم الاجتماعي .

ثانياً: المفاهيم التي تناولتها الدراسة:

أ- الشباب:

- **مفهوم الشباب وفقاً للمعيار الزمني:**

يذكرميلسون (6:2000)أن مرحلة الشباب تبدأ من سن 18 سنة وتنتهي بسن 30 سنة حيث أن هذة المرحلة تمثل أكثر المراحل العمرية قدرة على مواجهة متطلبات العمل.

ويرى عبد ربه (21:2004) أن مرحلة الشباب مرحلة وسطية بين مرحلة الطفولة، ومرحلة اكتمال النضج، وهي تبدأ من سن 13- 35 سنة.

ويذكر الخولي (2007: 145) أن علماء السكان اختلفوا في بداية ونهاية سن مرحلة الشباب حيث يحدد بعضهم بداية هذه المرحلة بسن 15 سنة ونهايتها بسن 30سنة ومنهم من يرى أن الشباب يبدأ بعد سن 15 ويصل إلى سن 35 سنة

- **مفهوم الشباب من منظور علماء الاجتماع:**

يرى علماء الاجتماع أن مرحلة الشباب هي المرحلة التي تبدأ باحتلال الفرد لمكانة في البناء الاجتماعي، ويؤدي أدواراً اجتماعية معينة تمكنه من المساهمة الإيجابية وبفاعلية في بناء المجتمع (الخولي،2007: 146) .

- **مفهوم الشباب من المنظور التكاملي :**

ويتم تعريف الشباب من هذا المنظور على أنه حالة أو ظاهرة تنشأ كمحصلة لتفاعل وتكامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية في سياق عناصر محددات ثقافية واجتماعية، باعتبار أن الشباب هم أقصى درجات الحيوية بيولوجياً وفيزيقياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً (الخولي،146:2007).

- **مفهوم الشباب الجامعي:**

وهي تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة الثانوية ، والذين تتراوح أعمارهم بين (18-35) سنة (كنعان، 2008: 409-439).

*الباحث المسئول عن التواصل

البريد الالكتروني:emanabdelsalam2009@gmail.com

DOI: 10.21608/jaess.2023.220192.1203

وتوضح إيمان خليفة (11:2019) أهمية الشباب كقوة مجتمعية فيما يلي:
- الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وهذا يعني أن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حدود.
- الشباب هم الأكثر تقبلاً للتغيير، وبحكم هذه الخاصية فإن الشباب، باستعدادهم الموضوعي للتغيير وتقبل الجديد والتعامل معه بروح خلاقه ومبدعة، يضمن المواكبة للمتغيرات والتكيف معها .
- التمتع بالحماس والحيوية فكراً وحركة ،والعطاء دون حدود وهنا تبدو المعادلة لا تعمل إلا وفق اشتراطين رئيسيين: الاشتراط الأول هو الاقتناع، بمعنى احترام العقل والتعامل مع الشباب بمفهوم كياني وليس مجرد أدوات للتنفيذ والاشتراط الثاني: هو إدراك ما يقوم به الشباب، أي الإلمام بالأهداف والاقتناع بالوسائل والطرق الموصلة إلى تحقيق الهدف، وفي حال تحقق هذين الاشتراطين الضروريين فإن عطاء الشباب يكون بلا حدود.
- الشباب قوة اقتصادية جبارة، فالعمال الشباب هم الذين ينتجون بسواعدهم والشباب المتعلم بجهدهم الذهني ينتجون ما يحتاجه المجتمع، ودور الشباب في التنمية الشاملة دور أساسي ومحوري، وعقول الشباب المستنيرة هي التي توفر القاعدة العلمية التي تضمن النجاح والتقدم في الجهد الاقتصادي وفي الجهد التنموي أيضاً، ويعتبر أيضاً الشباب قوة اجتماعية هامة بصفته قطاعاً اجتماعياً رئيسياً في المجتمع.

وتتميز مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص تجعلها تختلف في طبيعتها عن المراحل السابقة واللاحقة وقد تناول أبو السعود (2007) تلك الخصائص فيما يلي:
- التحديد بفترة عمرية محددة تتميز بالمدة الكائنة بين أكتمال النضج الفسيولوجي وبداية التأهيل أو النضج الاجتماعي.
- التميز بالدينامية، حيث تقع بين مرحلة الاعداد والقيام بدور فعال في بناء المجتمع.
- الطبيعة التجديدية التي تتصف بها الشخصية الشابة .
- الايمان الكامل بالتغيير وتقبل الحديث.
- محاولة التخلص من كافة الضغوط وألوان القهر المتسلط عليهم من أجل التعبير عن الذات.

ويوضح كل من توفيق (2022: 73-78)، نهى سفوح (628:2022) ، إلهام علي وهدى الليثي (409:2022 -4010)، إيمان خليفة (2019 :16-17)إلى مشكلات الشباب والتحديات التي تواجههم في الوقت الحاضر، والتي تتأثر بالظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كما أن المشكلات المتعلقة بالمستقبل تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل ونذكر منها:

أ- القلق المستقبلي: وهو توقع أحداث سلبية تتطلب جهداً كبيراً لمواجهتها والتغلب عليها، وتشير نتائج البحوث والدراسات أن ظاهرة قلق المستقبل تتزايد في العقود الأخيرة لما يتعرض له الفرد من ضغوطات، ويظهر واضحاً في مرحلة الشباب وذلك عندما يشعروا باحباط وقلقاً نحو طموحهم وعدم وضوح أهدافهم.

ب- المشكلات الأسرية لدى الشباب: تمثل الأسرة للشباب البيئة التي ينشأ فيها، فإذا كانت هذه البيئة صالحة وسوية نجحت في تقديم عناصر صالحة وقوية للمجتمع والعكس ،ويؤدي ضعف العلاقات الأسرية إلى التفكك الأسري ويكون لة أبعاد سلبية يعاني منها الشباب .

ج- مشكلة الاغتراب: الاغتراب يعني انفصال الذات ككيان روحي عن وجوده ككيان اجتماعي،ويعتبر الاغتراب مرحلة وسطى بين الانسحاب من المجتمع والتمرد عليه، وتظهر هذه المشكلة من خلال سوء التكيف مع الواقع الاجتماعي مما يعرضة لاضطربات سلوكية ينتج عنها تمرد وشذوذ وإرهاب، وتظهر أيضاً من خلال شعوره بالعزلة الأجتماعية فيلازمة شعور الوحدة وعدم الرغبة في الإنتماء، بالإضافة إلى العجز أو فقدان السيطرة نتيجة الضعوط التي يتعرض لها مما يدفع بة إلى العجز عن تحقيق ذاتة فيبقى مستسلماً، ويظهر عندة اللا معنى الذي يتمثل في شعور الشاب بعدم أمتلاكه مصدر استرشاد لتوجية سلوكه وغياب المرجعية عنده، بالإضافة إلى اللامعيارية نتيجة لعدم فهم الشباب للقيم السائدة في مجتمعهم فيخالف الكثير منها.

د- مشكلة الضغوط الحياتية: وهي تمثل أعباء زائدة تثقل كاهل الفرد نتيجة لتعرضه لخبرات سلبية، فهي قوة خارجية تؤثر على النظام الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي للفرد والمواقف المهدده التي تتجاوز وتفوق قدراته وإمكانياته اللازمة للتعامل معها وعندما يفشل في مواجهتها بالأساليب المناسبة فإنه يدخل في حالة من الاحباط والأضطراب السلوكي.

ه- مشكلة العنف: ويشير عنف الشباب إلى الأفعال التي يشتركون فيها في تلك المراحل العمرية وتختلف باختلاف الجنس وتتسم هذة الأفعال بإستخدام القوة الموجهه سواء نحو أشخاص وممتلكاتهم أو نحو مؤسسات أو هيئات حكومية بهدف الحصول على المال أو بقصد إثبات الشخصية.

و- ومن المشكلات الأخرى التي يعاني منها الشباب أيضاً مشكلة البطالة، ومشكلة عدم استغلال وقت الفراغ، ومشكلة التطرف الديني ، ومشكلة ضعف الانتماء للوطن، ومشكلة عدم اشباع الحاجات الاساسية، ومشكلة التذبذب الإيدولوجي، ومشكلة افتقار الشباب للقدوة الصالحة، ومشكلة الإدمان.

- **مفهوم الاتجاه:**

يكتسب الفرد خلال حياته مجموعة من المواقف والخبرات تجعله يقيم المواقف التي تحيط به بالإيجاب أو السلب سواء كانت هذه المواقف أفراد أو أفكار أو أشياء مما يجعله يرفضها أو يقبلها ويسمي علماء النفس ذلك بالاتجاهات ، وهو من المواضيع الأساسية في علم النفس الاجتماعي.

وعلى هذا يعرف الاتجاه بأنه الميل أو عدم الميل ، الرغبة أو عدم الرغبة ، المحبة أو الكراهية لشخص أو لفكره أو لموقف (عمر ،30:1992).

ويرى Sillamy (p31:1999) أن الاتجاهات هي استجابة شخصية موجهه نحو موضوع ، أو فرد ، أو فكرة ، ويكون بصيغة الرفض أو القبول .

ويعرف توفيق (82:2022) الاتجاه بأنه ذلك الاستعداد المكتسب من خلال الخبرات الحياتية للفرد حيث يصبح هذا الاستعداد ثابت نسبياً بحيث يؤثر في نزعة وسلوك الفرد، وكذا علاقاته مع الأفراد والجماعات، وهذه الاتجاهات توجة الفرد نحو قضايا مختلفة اجتماعية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو دينية، مجرده كانت أو ملموسة.

- **مفهوم الاتجاه نحو المستقبل :**

النظرة المستقبلية من أهم محددات التوافق لدى الانسان حيث أن الاتجاه نحو المستقبل يقيس التغيرات الايجابية والسلبية التي يتوقع حدوثها للفرد مستقبلاً، كما أن الاتجاه نحو المستقبل له علاقة باتزان الفرد الانفعالي وانجازه الشخصي في مجالات الحياة المختلفة.

وتعرفه هدى النجار (31:2017) بأنة مفهوم إدراكي، وصورة يتخيلها أو يتوقعها الفرد عن ذاته المستقبلية بناء على وعيه بالأهداف التي قاساها في الماضي، أو يعيشها في الحاضر، كمايظهرهذا التأثيرإمَّا في صورة التقبل أو الرفض.

وتشير وفاء بلة (171:2019) إلى الابعاد المختلفة للاتجاه نحو المستقبل:
- **الاتجاه نحو المستقبل الأسري:** يقصد به تفكير الشباب وتوقعاتهم بشأن مستقبله الأسري وتكوين بيت، أوالتوقعات بشأن تربية الأبناء وتحمل المسؤولية الأسرية، والتغلب على المشكلات الأسرية.
- **الاتجاه نحو المستقبل الدراسي:** يقصد به مستوى التعليمي الذي يتوقع الشاب الوصول إلية سواء في تعليمه الجامعي الحالي أو مابعد الجامعي والاستعداد له عن طريق تنمية قدراته، والتفكير بما سيكون علية في المستقبل.
- **الاتجاه نحو المستقبل الاجتماعي:** هو توقعات الشباب بما ستكون عليه شخصيتهم المستقبلية، ومدى تعاملهم السوي وقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية نحو الآخرين، وكيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المستقبلية .
- **الاتجاه نحو المستقبل المهني:** ويقصد به توجه الشباب وتوقعاتهم نحو مستقبلهم المهني والاستعداد والتخطيط له لاثبات ذاتهم في العمل.

كما توضح زهرة شريف (2019: 36-37) أن هناك بعدين للتوجه نحو المستقبل هما:
- **التفاؤل:** وهوتوقعات الفرد الايجابية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظرللأفضل ويتوقع حدوث الأفضل، وهو التوقعات الذاتية الايجابية عن المستقبل الشخصي للأفراد. فالفرد المتفائل يتوقع دائما حدوث الأشياء الجيدة، ويمكن التنبؤ بالمستقبل من خلال التفاؤل فهويساعد الأفرادعلى التغلب على الصعوبات التي تواجههم.
- **التشاؤم:** وهو توقعات الفرد السلبية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظرللأسوء ويتوقع حدوث الفشل، ويحدث التشاؤم عندما يقوم الفرد بتركيزانتباهه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، كماأن التشاؤم أو أوالتوقع السلبي للأحداث قديحرك دوافع الأفراد وأهدافهم لكي يمنعوا وقوعها.

فالتفاؤل والتشاؤم خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية للفرد وتؤثر على سلوك الفرد وتوقعاته فهو إما يميل للتفاؤل أو يغلب علية التشاؤم.

وسوف يعتمد البحث في أبعاد الاتجاه نحو المستقبل على بعدي التفاؤل والتشاؤم حيث أنهما إنعكاس طبيعي للاتجاه الايجابي أو السلبي نحو المستقبل.

ويوضح كل من عبدالله (64:1999)، وعبير علي (428:2014)، وأنوار الرشيدي (528:2019) أن توجه الشباب نحو المستقبل يتأثر بعدد من العوامل منها :
- المعلومات التي يتلقاها الفرد من مصادر متعددة والتقليد والمحاكاة للأشخاص الذين يثق فيهم ويحترمهم ، والثقافة السائدة، والبيئة الاجتماعية ومانتشملة من عادات وتقاليد، والمشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الشباب بالإضافة إلى الخصائص الشخصية للفرد.
- المواقف الاجتماعية المفاجئة: عندما يصادف الفرد في حياته بعض المواقف العصيبة يميل للتوجه السلبي نحو الحياة فالتعرض للضغوط النفسية، والمواقف الصادمة والأمراض الجسمية يكون لها أثر بالغ على حالة الفرد النفسية، والتي قد يشوبها فقدان الأمل.
- تكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والتمكن في البيئة المحيطة، والاستقلالية الذاتية، ووجود هدف حياتي، والصحة الجسدية ،والنمو

الشخصي، وقبول الذات وهو: تقييم الإنسان لنفسه، وماضيه على نحو إيجابي حتى مع إدراكه بوجود أوجه نقص لديه.
- الدين الذي يعتبر خير معين في الاحساس بالطمأنينة، والرضا عن الحياة وهذه القوة الايمانية المنبعثة من الدين ينتج عنها من الآثار الايجابية مايريح العقل والنفس وينعكس هذا الشعور على سلوكيات الشباب وتصرفاته.
- السلام النفسي ويكون من خلال المرونة في التعامل مع تحديات الحياة التي لابد منها .
- المساندة من جانب الأسرة، و الترابط الأسري لتحقيق استقرار نفسي يعتبر من أقوى المدعمات، وتنمية الإقدام على المخاطرة من النظرة المستقبلية الإيجابية، بالإضافة إلى أساليب المعاملة الوالدية حيث أن الانماط السوية من هذه الأساليب كالتقبل والحب والعطف والتسامح والعدل والمساواة في معاملة الأبناء من الجنسين يرتبط بها نمو الخصائص الايجابية لدى الأبناء وتكوين الشخصية السوية ، أما الانماط غير السوية من هذه الأساليب كالتشدد والقسوة والعقاب واللوم والأهمال والحماية الزائدة والتفرقة بين الأبناء يزيد من نمو الخصائص السلبية في الشخصية ويجعلهاغير سوية.
- المواطنة التي تعد من أهم القيم التي تعمل الجامعة على غرسها في نفوس طلابها خاصة في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع المصري في الفترة الأخيرة، ويكون من خلال ماتوفره لهم من ثقافة واعية حول مفاهيم الديموقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات .

ومن خلال العرض السابق تستخلص الباحثة أن الشباب هم النواة الحقيقية لأي مجتمع، وأنهم محصلة تفاعل عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية ويمثلوا أقصى درجات الحيوية، ويصعب تحديد مرحلة الشباب تحديداً واضحا ولكنها غالباً تبدأ من سن 13 سنة وتنتهي عند سن 35سنة. ومرحلة الشباب مرحلة مميزة من مراحل العمر، فخلالها يكون القيام بدور فعال في بناء المجتمع، وتم توضيح أيضا وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه الشباب كالمشكلات المتعلقة بالضغوط الحياتية والقلق المستقبلي، والبطالة، وسوء التوافق الأسري، والاغتراب، والتطرف الديني، وضعف الانتماء للوطن، وعدم اشباع الحاجات الأساسية، والافتقار للقدوة الصالحة، ومشكلة الإدمان، فالشباب يعيش فترة حرجة تحكمها تغيرات سريعة تؤثر عليه، وهم في حاجة الى الشعور بالأمان، والقبول في وسط بيئتهم الأسرية والاجتماعية، وغيرها من الاحتياجات، وتجدر الإشارة إلى أن مرحلة الشباب تمر بثلاث فترات هي: فترة الطفولة المتأخرة وتسمى بذلك نظراً للتغيرات الهادئة التي تحدث في الجسم وتبدأ من سن 7 وتنتهي عند سن 12 و تظهرفي هذه المرحلة الفروقات الفردية بين الشباب بشكل واضح، وفترة المراهقة التي تبدأ ببداية البلوغ وتنتهي بالنضج الكامل فيزداد اهتمامه بالتفكير والتخيل، وتستمر هذه المرحلة حتى نهاية العشرينات، وفترة الرشد التي تبدأ غالباً ببداية العقد الثالث ويصل فيها الشباب إلى اكتمال النضج الجسدي والنفسي والشعور بالاستقرار، كما تناول الاستعراض مفهوم الاتجاه، فاتجاهات الفرد هي التي تجعله يقيم المواقف أو الأفراد أو الأفكار التي تحيط به إما بالايجاب أو السلب.

ويعتبراتجاه الشباب الجامعي نحو المستقبل نقطة مهمة فهو يعتبر من أهم مقومات التوافق لدى الانسان، فالتوجه المستقبلي يحمل تصورات بها جوانب إيجابية وجوانب سلبية، وقد تبين من الدراسات السابقة أن الاتجاه نحو المستقبل له مجموعة من الأبعاد منها الاتجاه نحو المستقبل الأسري وهو توقعات الشباب بشأن مستقبلهم الأسري، والاتجاه نحو المستقبل الدراسي وهو المستوى التعليمي الذي يتوقع الشاب الوصول إليه، والاتجاه نحو المستقبل الاجتماعي وهو توقعات الشباب بما ستكون عليه شخصيتهم المستقبلية وقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، والاتجاه نحو المستقبل المهني وهو التخطيط والاستعداد لإثبات ذاتهم في العمل، كما تم تحديد أبعاد أخرى للاتجاه نحو المستقبل من خلال بعدي التفاؤل والتشاؤم، فالتفاؤل والتشاؤم خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية للفرد وتؤثر على سلوكه وتوقعاته فهو إما يميل للتفاؤل أو يغلب عليه التشاؤم. كما اتضح أن هناك عدد من العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد واتجاهاته نحو المستقبل يجب أخذها في الاعتبار وتتمثل تلك العوامل فيما يلي: منها ماهو متعلق بالأسرة مثل الترابط الأسري، وأساليب المعاملة الوالدية حيث أن الأنماط السوية من هذه الأساليب يرتبط بها نمو الخصائص الايجابية لدى الأبناء وتكوين الشخصية السوية، أما الأنماط غير السوية فتزيد من نمو الخصائص السلبية في الشخصية وتجعلهاغير سوية، بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية وما تشمله من عادات وتقاليد والتي تلعب دوراً هاماً في التنشئة بعد الأسرة، والمعلومات التي يتلقاها الفرد، وتحديد هدف للحياة، والسلام النفسي، والمواطنة، وقبول الذات، وغيرها من العوامل التي تدفع الشباب الجامعي إلى التوجه نحو المستقبل إما بشكل إيجابي بناء أو بشكل سلبي هدام.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

من خلال فحص نماذج من البحوث والدراسات الاجتماعية السابقة التي اهتمت بالاتجاه نحو المستقبل، تبين الاتي:

استهدفت دراسة Sulinto (2005) التعرف على تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على التوجة المستقبلي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق معنوية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية نحو التوجة المستقبلي.

واستهدفت دراسة زينب الأسدي (٢٠١٧) التعرف على مستوى التوجه نحوالمستقبل، لدى طلبة جامعة القادسية بالعراق وتكونت عينة الدراسة من٤٥٠ طالبًا وطالبة ،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كماأظهرت الدراسة عدة نتائج،من بينها أن طلبة الجامعة لديهم توجه نحوالمستقبل بدرجةعالية، وأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرالنوع.

واستهدفت دراسة أنوار الرشيدي (2019) الى التعرف على مستوى التوجه نحو المستقبل لدى طالبات جامعة سطام بن عبد العزيز بالسعودية وقد توصلت الدراسة إلى مستوى توجه طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نحو المستقبل جاءت متوسطة.

من هذه الدراسات السابقة اتضح أنه اتفقت دراسة Sulinto مع البحث الحالي في دراسة علاقة المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة بالتوجة المستقبلي للأبناء ، بينما اتفقت دراسة زينب الأسدي مع البحث الحالي من حيث: التعرف على مستوى التوجة نحو المستقبل،كما اتفقت مع البحث الحالي في استخدام المنهج الوصفي كمنهج للدراسة ، واختيار طلبة الجامعة كعينة للدراسة ، وقد اتفقت دراسة أنوار الرشيدي مع البحث الحالي في تحديد مستوى التوجة نحو المستقبل ، واختيار طلبة الجامعة كعينة للدراسة.

من هذه الدراسات السابقة إتضح أن هناك أبعاد مختلفة لقياس الاتجاه نحو المستقبل ، وهو ما سوف يساعد الباحثة في قياس الاتجاه نحو المستقبل وقد اعتمدت هذه الدراسة على بعدي التفاؤل والتشاؤم ، كما تناولت الدراسات السابقة عدد من المتغيرات التي يتوقع أن يكون لها علاقة بمستوى اتجاه المبحوثين نحو مستقبلهم ، وقد استفادت الدراسة من هذه المتغيرات في محاولة لاختبار مدى تأثيرها على الاتجاه نحو المستقبل .

مشكلة البحث:

يمثل المستقبل مكونا رئيسياً وهاماً فى حياة الإنسان والذى يعبر عن نظرة تقدمية إيجابية للأمام، لكن الإنسان يعيش فى الوقت الحاضر فى عالم يموج بكثير من المشكلات والضغوط الحياتية، والتى قد تؤثر على توقعات وتوجهات الأفراد نحو المستقبل الأمر الذى ينعكس بصورة أوبأخرى على كثير من جوانب شخصية الفرد، ويرتبط الاتجاه نحو المستقبل لدى شباب الجامعة بالمشكلات الحالية والمستقبلية التي يدركها الشاب ولذا يرتبط ارتفاع مستوى الاتجاه نحو المستقبل إيجابياً بالقدرة على تحقيق الذات والرضا عن الحياة والتطلع إلى المستقبل بتفاؤل وإيجابية أو تحاصره المشكلات ويستسلم للفشل والاحباط. ولما كان الطلاب والطالبات الدارسين بكلية الزراعة جامعة القاهرة تنتمي نسبة كبيرة منهم لمناطق ريفية من محافظة الجيزة والمحافظات المتاخمة، كما أن المنطق يقضي بأن أغلب هؤلاء الشباب سيتوجهون إلى العمل مستقبلاً في القطاع الريفي، فقد جاءت فكرة هذا البحث للوقوف على درجة اتجاه هؤلاء الشباب نحو المستقبل في ظل الظروف الحالية من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

1- ماهي درجة اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل ؟
2- ماهي طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل وبين المتغيرات المستقلة المدروسة؟

أهداف البحث: تحددت أهداف البحث الحالي فى النقاط التالية:

1- تحديد درجة اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل.
2- التعرف على طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:**

- نظراً لأن الشباب الجامعي - بحكم مرحلته العمرية - يمثل التوجه للمستقبل ويعتبر مؤشر هام على إمكانية التقدم في المجتمع ومن ثم يكون أولى من غيره بالإحساس بالتغيرات والازمات التي تحدث من حوله ، ولعل مايحدث في المجتمع المصري من تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية وفكرية تجعل من دراسة اتجاهات الشباب ضرورة لامناص منها ، خاصة نحو المستقبل والذي يمنح الشباب طاقة إيجابية تدفعه للبناء والعطاء.
- إلقاء الضوءعلى إحدى القضايا المهمة المتمثلة فى التطلع نحوالمستقبل والتي تؤثرفي حياة الشباب.

- **الأهمية التطبيقية :**

تتمثل الاهمية التطبيقية للبحث أنه في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن التعرف على اتجاه الشباب نحو المستقبل من خلال مجموعة من العبارات التي تم توصل إليها، وبالتالي العمل على تدعيم الاتجاه الإيجابي لدى الشباب نحو المستقبل، ومحاولة تعديل الاتجاهات السلبية إلى إتجاهات إيجابية.

الطريقة البحثية

1- مجال البحث وطريقة اختيار العينة: يقصد بمجال البحث الإطار الذي أجريت فيه، حيث أجريت وفق ثلاث مجالات: المجال الجغرافي والمجال البشري والمجال الزمني.

أ-المجال الجغرافى: يقصد به المنطقة التي تم إجراء البحث فيها، وقد تم إجراء هذا البحث بمحافظة الجيزة، حيث تم اختيار كلية الزراعة – جامعة القاهرة والهدف من اختيارها تحقيق رسالة الجامعة في خدمة مجتمعها المحيط بها.

ب-المجال البشرى: يقصد به شاملة البحث والعينه التى تم اختيارها من هذه الشاملة، حيث تم اختيار طلبة المستوى الثالث برنامج التكنولوجيا الحيوية الذي يعد من أكبر التخصصات من حيث عدد الطلاب ولاقتراب توقيت تخرجهم مما يجعل توجهاتهم المستقبلية أكثر وضوحا وبمعلومية اتصال عملهم مستقبلا بالقطاع الريفي، وتم اختيار العينة من مجتمع الدراسة الذي تضمن الشباب من الجنسين، وقد بلغ إجمالي مجتمع الدراسة 418 مبحوث، وتم اختيارنسبة 25% منهم بطريقة عشوائية غير منتظمة وهي نسبة مقبولة احصائياً، وبالتالي بلغ حجم العينة 104 مبحوث.

جدول 1. يوضح حجم شاملة الدراسة والعينة

المنطقة	شاملة الدراسة	عينة الدراسة
كلية الزراعة – جامعة القاهرة	418	104

ج- المجال الزمني : تم جمع البيانات الميدانية خلال شهرابريل من عام2023 .

2- نوع البحث والمنهج المستخدم: اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافه، كما استخدم البحث الأسلوب الوصفي Descriptive Method.

3- أدوات التحليل الاحصائي : وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً مستخدماً لذلك جداول الحصر العددي والنسب المئوية، والمتوسط المرجح ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ومربع كاي.

4- التعريفات الإجرائية:

أ- الاتجاه نحو المستقبل: يعني في هذه الدراسة توقعات الشباب من الجنسين بشأن مستقبلهم، وما يشعرون به من التفاؤل أو التشاؤم حول مستقبلهم من خلال معرفتهم بالمستقبل ورغبتهم في تحقيق أهدافهم أو الشعور بالفشل والتشاؤم وعدم وضوح الرؤية في مستقبلهم.

ب- الشباب الجامعي: يعني في هذه الدراسة كل طالب و طالبة في المستوى الثالث برنامج التكنولوجيا الحيوية، بكلية الزراعة – جامعة القاهرة والذين تتراوح اعمارهم من 19 – 22 سنة وينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

5- أدوات جمع البيانات: تم جمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين وذلك من خلال استمارة الاستبيان والتى اشتملت على عدة أقسام :

الجزء الأول (المتغيرات المستقلة):

واختص بقياس خصائص المبحوثين من حيث: السن، النوع، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، عدد الأفراد العاملين بالأسرة، الدخل الشهري للأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الوضع الاجتماعي للأسرة، حيازة المسكن، قوة العلاقة بالأسرة، درجة الانفتاح على العالم الخارجي، درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، المشاركة في الاحزاب السياسية، التصويت في الانتخابات.

الجزء الثاني (المتغير التابع):

واختص بقياس درجة الاتجاه نحو المستقبل لدى المبحوثين وذلك من خلال استقصاء رأيهم على مقياس يشتمل على14عبارة ومكون من 3 فئات موافق ، لحد ما ، غيرموافق وأعطيت الدرجات 3،2،1 على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، و1، 2 ،3 على الترتيب في حالة العبارات السلبية،وجمعت الدرجة الكلية لتعبرعن رأي المبحوثين عن درجة اتجاهم نحو المستقبل ،وبلغ الحد الأدنى للمقياس وفقاً للمتوسط المرجح1,62 درجة وحده الأعلى2,92 درجة وقد تم تقسيم المبحوثين وفقاً لدرجة اتجاهم نحو المستقبل إلى 3 فئات : منخفض (1,62- 2,04) ومتوسط (2,05-2,47) ، ومرتفع (2,48- 2,92). وتم حساب المتوسط المرجح لدرجة اتجاه الشباب نحو المستقبل.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معامل الارتباط البسيط بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت قيم معامل الارتباط البسيط بين 0,684 كحد أدنى و 0,893 كحد أعلى وهي قيم مرتفعة وتعكس الاتساق الداخلي للمقياس ، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس وقد بلغت قيمته 0,796 وهي قيمة مرتفعة.

6-الفروض البحثية للبحث

تمت صياغة الفرض البحثي على النحو التالي:

- توجد علاقة معنوية بين درجة اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل وبين خصائصهم الشخصية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وضعه فى صورته الصفرية والذي ينص على (لا توجد علاقة معنوية بين درجة اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل وبين خصائصهم الشخصية).

النتائج والمناقشات

أولاً - وصف عينة البحث :

لتحقيق الهدف الأول تبين من نتائج جدول رقم (2) أن المبحوثين يتوزعون وفقاً لخصائصهم المدروسة على النحو التالي: أن غالبية المبحوثين (85,6%) يقعون فى الفئه العمرية التي تتراوح (20–21سنة)، و 72,1% من الاناث، ومعظمهم 84,6% يعيشون في أسر بسيطة، و63,5% عدد أفراد أسرهم صغيرة تتراوح من (3-5أفراد)، ويتراوح عدد الأفراد العاملين بالأسرة من فرد إلى فردين بنسبة 70%،و نصفهم دخل أسرهم مرتفع (5000جنية فأكثر)، ومعظم الاباء والامهات حاصلون على مؤهل عالي وتبلغ نسبتهم على الترتيب (71,2% ، 61,5%)، و 84,6% منهم الوضع الاجتماعي لأسرهم متوسط، وثلاثة أرباعهم يعيشون في بيوت مملوكة لأسرهم، و(70%) منهم علاقاتهم بأسرهم قوية، ونصفهم تقريباً منفتح على العالم الخارجي بدرجة متوسطة، و58,6% منهم مشاركتهم رسمية، في حين أن أكثر من ثلثهم (38,5%) مشاركتهم غير الرسمية مرتفعة، و96% منهم ليس لديهم مشاركة في الاحزاب ، وربعهم 25% يدلون أحياناً بأصواتهم في الانتخابات.

جدول 2. التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية المدروسة.

الخصائص	عدد	%	الخصائص	عدد	%
1- السن			10- مستوى تعليم الاب		
19	9	8,7	أمي	-	-
21-20	89	85,6	يقرأ ويكتب	7	6,7
22	6	5,7	مؤهل متوسط	23	22,1
2-النوع			مؤهل عالي	74	71,2
ذكر	29	27,9	11- مستوى تعليم الأم		
أنثي	75	72,1	أمية	2	1,9
3-نوع الأسرة			تقرأ وتكتب	9	8,7
بسيطة	88	84,6	مؤهل متوسط	29	27,9
مركبة	2	1,9	مؤهل عالي	64	61,5
ممتدة	14	13,5	12-الوضع الاجتماعي		
4-عدد أفراد الأسرة			منخفض	12	11,5
5-3	66	63,5	متوسط	88	84,6
8-6	37	35,5	مرتفع	4	3,9
10-9	1	1,0	13-حيازة المسكن		
5-عدد أفراد الاسرة العاملين			إيجار قديم	17	16,3
2-1	74	71,1	إيجار جديد	9	8,7
5-3	29	27,9	ملك	78	75
7-6	1	1,0	14-قوى العلاقة الأسرية		
6-الدخل الشهري			مفككة	4	3,8
أقل من 1000	1	1,0	إلى حد ما	27	26,0
2999-1000	21	20,2	قوية	73	70,2
4999 -3000	31	29,8			
5000 فاكثر	51	49,0			
7-الانفتاح على العالم الخارجي			15-المشاركة في الاحزاب		
لا	1	1			
نادراً	40	38,4	نعم	4	3,8
أحياناً	55	52,9	لا	100	96,2
دائما	8	7,7	16-التصويت في الانتخابات		
8-المشاركات الاجتماعية الرسمية			لا	49	47,2
لا يشارك	43	41,3	نادراً	17	16,3
يشارك	61	58,7	أحياناً	26	25
			دائماً	12	11,5
9- المشاركة غير الرسمية					
نادرا	13	12,5			
احيانا	51	49,0			
دائما	40	38,5			

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

ثانياً-النتائج التي توصل إليها البحث ومناقشتها في ضوء النظرية المتبناه

1- تحديد درجة اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل:

لتحقيق الهدف الثاني وذلك من خلال استجابات المبحوثين عن درجة اتجاهم نحو المستقبل على الأربعة عشر عبارة المكونة للمقياس حيث تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح ونسب الاستجابة وقد تبين من نتائج جدول (3) أنه جاء في المرتبة الأولى الموافقة على عبارة بالإيمان والثقة بالله أستطيع تقريباً أن أفعل أي شيء وبلغت النسب المئوية لهذه العبارة على الترتيب92,3% لفئة موافق، 7,7% لفئة لحدما وبلغ المتوسط المرجح لها 2,92 درجة من ثلاث درجات ثم جاء في المرتبة الثانية اصبر على الهموم وانتظر الفرج بمتوسط مرجح 2.79 درجة، ثم تلى ذلك في المرتبة الثالثة إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية بمتوسط مرجح 2.78 درجة ، ثم عبارة أؤمن بمقولة تفاءلوا بالخير تجدوه (المرتبة الرابعة) بمتوسط مرجح 2.76درجة ، وتلى ذلك العديد من العبارات وفى النهاية جاء في المرتبة الأخيرة من الأفضل أن

أتوقع الهزيمة حتى لا أصدم بشدة عند وقوعها وبلغت النسب المئوية لها على الترتيب 47,1% لفئة موافق، 43,3% لفئة لحد ما، 9,6% لفئة غير موافق وبمتوسط مرجح 1,62درجة، وذلك وفقاً للترتيب المبين أمام كل عبارة .

ويتضح من هذه النتائج تعدد وتنوع استجابات المبحوثين على عبارات المقياس من حيث اتجاهم نحو المستقبل حيث جاءت في المراتب المتقدمة (انظر للفشل على أنة نوع من التحدي، أؤمن أن كل محنة تضم منحة، أنظر إلى الحياة بكل رضا، إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية، أؤمن بمقولة تفاءلوا بالخير تجدوه، أصبر على الهموم وانتظر الفرج، بالإيمان والثقة بالله استطيع تقريباً أن أفعل أي شيء) ويفسر ذلك بأن الثقة بالله ثم الشعور بالرضا والتفاؤل أمر مهم في تحقيق الأهداف، كما يجب النظر إلى الفشل على أنة نوع من التحدي، وأن السعي مع الصبر هو السبيل في تحقيق مايتمناه الفرد.

ثم جاءت في المراتب الاخيرة الاتجاهات التالية (عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاة المعاكس، عندما أشك في قدراتي فإنني لا استرجع ذهنياً ما أنجزته بنجاح سابقاً، يلازمني سوء الحظ دائماً، أميل لتضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي، عندما أشترك مع زملائي في عمل ما أتوقع الخسارة، من الأفضل أن أتوقع الهزيمة حتى لاأصدم بشدة عند وقوعها، الأحداث المؤلمة غالبا تأتي في أعقاب الاحداث السارة) وذلك لأن الشباب اليوم نتيجة للضغوط والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يتعرض لها المجتمع فإنهم أصبحوا يتوقعوا الخسارة، ويميلوا إلى تضخيم مشكلاتهم، ولكن مع تقديم النصيحة والدعم بمختلف أشكاله لهؤلاء الشباب فمن الممكن رفع الوعي لديهم حتى يتمكنوا من الصمود امام هذه الصعوبات.

ويتضح من ذلك أن النظره المستقبلية من أهم محددات التوافق لدى الشباب حيث أن الاتجاه نحو المستقبل يقيس التغيرات الايجابية والسلبية التي يتوقع حدوثها للفرد مستقبلاً، ويرتبط بشكل أو بآخر بالتفاؤل، ويرتبط التفاؤل برضا أكثر عن الحياة وبأنماط سلوكية إيجابية وأعراض اكتئاب أقل، والمتفائلون يميلون لاستخدام وسائل مرنة أو متمركزة حول المشكلة لغرض التأقلم مع الضغوط.

جدول 3. استجابات المبحوثين وفقاً لرأيهم في الاتجاه نحو المستقبل

العبارات	موافق(3)		لحد ما(2)		غير موافق(1)		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1- أؤمن بمقولة تفاءلوا بالخير تجدوه	83	79,8	17	16,2	4	3,8	2,76	4
2- أميل لتضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي	8	7,7	32	30,8	64	61,5	2,23	9
3- أؤمن أن كل محنة تضم منحة	66	63,5	32	30,8	6	5,8	2,58	6
4- عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاة المعاكس	19	18,3	57	54,8	28	26,9	2,08	12
5- أصبر على الهموم وانتظر الفرج	84	80,8	19	18,3	1	1,0	2,79	2
6- أنظر إلى الحياة بكل رضا	80	76,9	21	20,2	3	2,9	2,74	5
7- إذا كنت أرغب في تحقيق شيء ما واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية	81	77,9	23	22,1	-	-	2,78	3
8- بالإيمان والثقة بالله استطيع تقريباً أن أفعل أي شيء	96	92,3	8	7,7	-	-	2,92	1
9- من الأفضل أن أتوقع الهزيمة حتى لاأصدم بشدة عند وقوعها	49	47,1	45	43,3	10	9,6	1,62	14
10- عندما أشترك مع زملائي في عمل ما أتوقع الخسارة	12	11,5	39	37,5	53	51,0	2,39	8
11- الأحداث المؤلمة غالبا تأتي في أعقاب الاحداث السارة	31	29,8	55	52,9	18	17,3	1,87	13
12- انظر للفشل على أنه نوع من التحدي	60	57,7	34	32,7	10	9,6	2,48	7
13- يلازمني سوء الحظ دائماً	20	19,3	43	41,3	41	39,4	2,20	10
14- عندما أشك في قدراتي ، فإنني بنجاح	21	20,2	45	43,3	38	36,5	2,16	11

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في درجة الاتجاه نحو المستقبل إجمالاً إلى ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (4) أن أكثر من نصف المبحوثين (69,2%) يقعون في فئة المستوى المتوسط لاتجاهم نحو المستقبل، وتقاربت نسبة المبحوثين في فئتي مستوى الاتجاه المنخفض والمرتفع وبلغت على الترتيب 16,3%، 14,5%.

وعليه يمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين فى فئة المستوى المتوسط فيما يتعلق بإتجاههم نحو المستقبل بأن بعض الشباب لديه من الطموح والتفاؤل ودعم الأسرة مايمكنه من النظرة الايجابية نحو المستقبل، بينما توجد فئة أخرى من الشباب تحاصرهم المشاكل المختلفة ولايلقون الدعم والمساندة، ويسيطر عليهم الشعور بالقلق المستقبلي.

جدول 4. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى اتجاههم نحو المستقبل

المستوى	عدد	%
مستوى منخفض(1,62-2,04)	17	16,3
مستوى متوسط(2,05- 2,47)	72	69,2
مستوى مرتفع (2,48-2,92)	15	14,5
الاجمالي	104	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

2 - التعرف على العلاقة بين درجة اتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل وبين المتغيرات المستقلة المدروسة:

لاختبار صحة هذه العلاقة ولتحقيق الهدف الثالث تم اختبار الفرض الإحصائي الأول والذي ينص على أنة "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية "السن، النوع، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، عدد الأفراد العاملين بالأسرة، الدخل الشهري للأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الوضع الاجتماعي للأسرة، حيازة المسكن، قوة العلاقة بالأسرة، درجة الانفتاح على العالم الخارجي، درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية، درجة المشاركة الاجتماعية الغير رسمية، المشاركة في الاحزاب السياسية، التصويت في الانتخابات" وبين رأي المبحوثين في درجة الاتجاه نحو المستقبل ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون (r) مع المتغيرات الكمية ومربع كاي (x^2) مع المتغيرات الأسمية، وجاءت نتائج جدول (5)على النحو التالي :

• نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون :

- وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى معنوية0,01 بين متغير سن المبحوثين وبين درجة الاتجاه نحو المستقبل وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون - 315,**، وهي أكبر من نظيرتها الجدولية.
- وبذلك تبين النتيجة أنه كلما قل سن المبحوثين زادت درجة اتجاههم نحو المستقبل، وهذا ماتوضحه نظرية التعلم الاجتماعي التي ترتكز على التفاعل بين المكونات الثلاث (الشخص، والسلوك ،والبيئة) وهو مايعرف بمبدأ الحتمية التبادلية، فالشخص يتأثر أحياناً بالعوامل الشخصية، وأحياناً أخرى بالبيئة، ويعتبر السن من أهم العوامل الشخصية التي لها دور في التحكم في الشخص والسلوك، وبالتالي حداثة السن التي تكون مرتبطة بماهو متعارف عليه من الرومانسية يمكن تفهمه من إقبال طبيعي على الحياة ووردية استشراف المستقبل
- كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية0,01 بين متغير: درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوثين، وبين درجة اتجاههم نحو المستقبل، وقد بلغت قيمة 2r المحسوبة: ,279,** ، وهي أكبر من نظيرتها الجدولية. وقد أتضح أنة كلما زادت درجة مشاركة المبحوثين غير الرسمية زادت معها درجة اتجاههم نحو المستقبل، ويمكن أن يعزى ذلك حسب نظرية التعلم الاجتماعي أن الاتجاهات يتم تعلمها من خلال المحاكاه، والتقليد، والاقتداء وبالتالي انخراط الشباب في الحياة الاجتماعية وتواصلهم مع النماذج البشرية المختلفة يتيح لهم الفرصة لمعرفة النماذج الناجحة، ويخلق لديهم الدافع للاقتداء بهم، ويرفع لديهم مستوى الطموح وتزداد درجة اتجاههم نحو المستقبل، وتخلق لديهم الرغبة في تطوير أنفسهم والارتقاء بالاتجاه نحو مستقبل أفضل.

• نتائج اختبار مربع كاي :

- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية 0,05 بين المتغيرين المستقلين : النوع وقوة العلاقة بالأسرة، وبين مستوى الاتجاه نحو المستقبل، وقد بلغت قيمتي (x2) المحسوبة على الترتيب 5,64*، 11,76* وهما أكبر من نظيرتهما الجدولية.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالنسبة للنوع التي كانت لصالح فئة الاناث، أي أن الاناث أكثر اتجاه نحو المستقبل من الذكور وذلك لما تتسم به المرأة من خيال يتبنى أفكاراً إيجابية نحو المستقبل والرغبة في تحقيق الأمنيات المستقبلية بغض النظر عن معطيات الواقع وذلك بعكس الذكور الذين قد يتصفوا بواقعية أكثر، وهذا ماتوضحه نظرية التعلم الاجتماعي التي تشير إلى أن الاشخاص ينظموا سلوكهم من خلال النتائج المتوقع تحقيقها، فللتوقع دور رئيسي في ممارسة السلوك واستخدامه، وهو مايدعى "مبدأ التنظيم الذاتي". أما قوة العلاقة بالأسرة كانت لصالح فئة العلاقة قوية ومتماسكة أي كلما كانت علاقة الشباب باسرهم قوية كلما زاد اتجاهم نحو المستقبل، ويمكن تفسير ذلك وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي أن الاتجاهات يمكن تعلمها من خلال نموذج اجتماعي ، فالطفل يحاكي سلوك والديه ويعتبرهما النموذج الذي يتوحد معه وخصوصاً في مراحل العمر المبكرة ومرحلة الشباب، ويركز دور الأسرة في تكوين الاتجاهات من خلال ماتقدمه من مواقف اجتماعية تعمل على وتكوين و تعديل اتجاهات الابناء، وبالتالي فإن التواصل القريب بين الشباب وأسرهم يعمل على نقل الأفكار والمقترحات الإيجابية من الأسر مدعومة بعنصر الخبرة والفهم لحقائق الحياة وطبيعة الفرص المتاحة بما يخلق حالة من الدعم المعنوي الخلاق.

- وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية 0,01 بين متغير التصويت في الانتخابات وبين مستوى الاتجاه نحو المستقبل، ووقد بلغت قيمة (x^2) المحسوبة 18,39** وهي أكبر من نظيرتها الجدولية، ويمكن تفسير نتيجة التصويت في الانتخابات التي كانت لصالح فئة لا بمعنى أنة كلما زاد عدم تصويتهم في الانتخابات كلما زاد

اتجاهم نحو المستقبل، ولعل ذلك يرجع لدى بعض المبحوثين إلى عدم الاقتناع بوجود تأثير فعال للمؤسسات المنتخبة على صناعة المستقبل أو لقناعة البعض بعدم وجود تأثير للإدلاء بصوته على نتيجة العملية الانتخابية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي التي تعتبر التفاعل الحتمي من أهم مبادءها، فلابد من تفاعل بين مؤسسات الدولة والشباب لأن السلوك الانساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة، ويمكن القول بأن الشباب قد يكونوا في احتياج الى مزيد من التوعية في هذا الإطار.

- وبناء على هذه النتائج فانة لن نتمكن من رفض الفرض الاحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضة بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها بالمبحوثين وهي: سن المبحوثين، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، النوع، قوة العلاقة بالأسرة، التصويت في الانتخابات وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات .

جدول 5.قيمة مربع كاي و معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين المتغيرات المستقلة وبين درجة الاتجاه نحو المستقبل.

م	المتغيرات المستقلة	قيم 2r	قيم مربع كاي
1	سن المبحوثين	-,315**	-
2	النوع	-	5,64**
3	نوع الأسرة	-	1,17
4	عدد أفراد الأسرة	-,108	-
5	عدد الأفراد العاملين بالأسرة	,134	-
6	الدخل الشهري لأسرة	,110	-
7	مستوى تعليم الأب	-	2,02
8	مستوى تعليم الأم	-	1,32
9	الوضع الاجتماعي للأسرة	-	5,55
10	حيازة المسكن	-	5,20
11	قوة العلاقة بالأسرة	-	11,76*
12	درجة الانفتاح على العالم الخارجي	,038	-
13	درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية	-,032	-
14	درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	,279**	-
15	المشاركة في الاحزاب السياسية	-	4,55
16	التصويت في الانتخابات	-	18,39**

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أوضحت الارتفاع النسبي لاتجاه الشباب المبحوثين نحو المستقبل وبالتالي تقترح الباحثة مايلي:

- قيام الجامعات بعمل بروتوكول مع بعض الشركات والمؤسسات ذات الصلة لتدريب الطلاب أثناء دراستهم للعمل على الحاقهم بهذه الشركات بعد التخرج، وهذا يعتبر نوع من الدعم المادي والمعنوي لهولاء الشباب.
- العمل على إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية تقدمها الجامعات للشباب على أيدي متخصصين وذلك لتفعيل دور الشباب داخل مجتمعهم واكسابهم مهارات التخطيط للمستقبل، خاصة في مجال ريادة الأعمال والابتكار.
- الاهتمام بتوعية الأسرة عن طريق عقد ندوات تثقيفية بالجهات المعنية بالأسرة للتوعية بضرورة الدعم الأسرى والوالدى للأبناء فى شتى مجالات الدعم .

المراجع

أبو السعود، محمد ربيع (2007). دراسة العوامل المرتبطة والمحددة للمشاركة السياسية والاجتماعية للشباب الريفي في بعض قرى محافظة كفر الشيخ. رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

الأسدي، زينب عبد الحسين كريم (٢٠١٧).التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة القادسية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

الخولي، سالم الخولي (2007). المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري. دار الندى للطباعة والنشر، القاهرة.

الرشيدي ، أنوار حماد بن محسن (2019). التوافق الجسدي وعلاقاته بالتوجة نحو المستقبل من وجهة نظر طاليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 181 ، الجزء الثالث.

النجار، هدى رمضان(٢٠١٧) .الاغتراب النفسي وعلاقته بصورة الجسم والنظرة المستقبلية لدى مصابي عدوان ٢٠١٤ على قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

بلة، وفاء عبد الستار السيد(2019). الدعم الأسري للشباب الجامعي وعقته بالاتجاة نحو المستقبل، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي ،العدد35.

توفيق ، محمد جمال محمد(2022).اتجاهات الشباب الريفي نحو أشكال السلوك الانحرافي (دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج)، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ،جامعة الأزهر أسيوط.

خليفة ، إيمان عبد السلام محمود(2019).معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب الريفي بمحافظة الجيزة، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة.

سفوح، نهى طه محمد (2022). الضغوط الحياتية وعلاقاتها بالعنف الأسري الموجهة ضد الزوجة والأبناء (دراسة ببعض قرى مركز المحلة الكبرى محافظة الغربية)، مجلة زراعة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة المنوفية ،العدد 10، مجلد 7.

شريف، زهرة(2019). الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج" دراسة ميدانية على طلبة علم النفس العيادي بجامعة المسلة"، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

عبدالله ، مجدي أحمد محمد(1999).السلوك الاجتماعي وديناميات محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

عبد ربه، محمد محمد مصطفى (2014).رعاية الشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

علي ، الهام عبده محمد والليثي، هدى محمد إبراهيم (2022). قلق المستقبل للشباب الريفي الجامعي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والنفسي (دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة المنيا)، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية ، جامعة الأزهر ، العدد 2 ، مجلد 47.

علي، عبير عبده محمد(2014). السلام النفسي لربة الأسرة وعلاقاته بدافعية إنجازها للأعمال المنزلية ، مجلة الاقتصاد المنزلي ، العدد الثاني ، مجلد 24.

عمر، أحمد محمد (1992). الارشاد الزراعي المعاصر ، مصر للخدمات العلمية.

كنعان، أحمد علي (2008) الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة "دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر دمشق عاصمة لثقافة العربية.

ميلسون ،فرد ميلسون (2000). الشباب في مجتمع متغير، ترجمة بدر ، يحيى مرسي ،دار الهدى للمطبوعات ، الاسكندرية ، مصر.

Sillamy, N. (2009). Dictionnaire usual de psychologie. Paris:Bordas.

Sulinto, L.H.S. (2005).Adolescents' health behavior and future orientation.M.Sc. Thesis,Psychology,University of Jyvaskla.

Orientation of University Youth Towards the Future an Applied Study on Students of the Faculty of Agriculture - Cairo University

Eman A. M. Khalifa

Department of Rural Sociology and Extension – Faculty of Agriculture – Cairo University

ABSTRACT

The research aimed to determine the degree of orientation of the young respondents towards the future, and the relationship between the characteristics of the respondents and the degree of their attitude towards the future.The research was conducted on 104 respondents of both genders from the third-level youth of the Biotechnology-students of the Faculty of Agriculture - Cairo University. Data were collected in a questionnaire through a personal interview during of April 2023. Frequencies, percentages, weighted average, Pearson's simple correlation test, and chi-square were used for analysis. data statisticallyThe most important results were as follows: - More than two-thirds of the respondents (69.2%) had an average orientation towards the future, and the percentage of respondents in the low and high orientation categories was close, reaching 16.3% and 14.5%. -There is a direct correlation, at a significance level of 0.01, between the two variables; the age of the respondents and the degree of informal social participation, and the degree of attitude towards the future, in order. - There is a significant relationship (at a significance level of 0.05) between the two variables: gender and strength of the family relationship, on one side, and the level of attitude towards the future. - There is a significant relationship, (at a significance level of 0.01), between the variable "voting in elections" and the level of attitude towards the future.

Keywords: direction- future orientation - youth